

## مشهد ميداني

# إفصال ملف «الوعر» في أسابيع... والفوطة تحت النار

الخارجون من الحي سلكوا طريق دوار المهندسين من قلب الحي، باتجاه الريف الشمالي، ليصلوا إلى قرية الدار الكبيرة، تحت إشراف ومتابعة وزير المصالحة الوطنية علي حيدر ومحافظ حمص طلال البرازي. الإحصائيات الحكومية تقدر عدد المسلحين الخارجين من الحي بـ750 مسلحاً، منذ بدء المفاوضات على إنهاء الوجود المسلح في الحي المشتعل، ليبقى اليوم عدد مماثل من المسلحين، يعتقد بخروجهم خلال جدول زمني يصل إلى 6 أسابيع، بحسب الوزير حيدر. وشدد حيدر في حديث لـ«الإخبار» على حرص الحكومة السورية على إنجاز الملف، تحت إشرافها المباشر، بعد مراهنات على أن مشروع تسوية الوعر قد عطل إلى غير رجعة. ولفت إلى ضرورة الذهاب إلى الخطوات التالية التي لا تحتاج إلى وقت أطول من 6 أسابيع، في حال عدم وجود عراقيل جديدة. وذكر الوزير حيدر أن المسلحين غيروا وجهتهم من ريف ادلب نحو الدار الكبيرة، بعد إرباكهم إثر موقف فريق الأمم المتحدة العامل في سوريا، ما أدى إلى إعادة حساباتهم وإجراء اتصالاتهم، قبل اختيارهم الوجهة الجديدة. وأضاف: «لا مشكلة لدينا في تغيير الوجهة. كما لا تشغلنا إحصائيات أعداد المسلحين التي يعتمدونها، بقدر ما نهتمنا دقة التنفيذ. كنا نتمنى أن يكون موقف الأمم المتحدة إيجابياً من إتمام اتفاق حي الوعر». وحول استياء الشارع الحمصي من عدم حدوث أي انفراج في ملف المخطوفين مع متابعة إنجاز تسوية الوعر، فقد أكد حيدر أن ملف المخطوفين أساسي ومفتوح حتى اللحظة، رابطاً إنجازها بإتمام المرحلة الثالثة من الاتفاق. وتابع: «نحن حريصون على أن نحصل على الحد الأقصى من المعلومات حول المخطوفين الموجودين في الوعر، أسوة بما جرى في حمص القديمة سابقاً، من إطلاق عدد من المخطوفين». ولفت إلى أن الملف يمكن حسمه قبل حسم المرحلة الأخيرة من الاتفاق، بدخول الدولة والمؤسسات الحكومية إلى الحي.

الريف الجنوبي للقنيطرة استهدافاً كثيفاً عبر سلاح المدفعية والصواريخ الموجهة، في بداية عملية جديدة تسعى إلى استعادة التل على يد الجيش، وحماية خطوط دفاعاته الممتدة قرب الشريط المحتل.

### ملف المخطوفين حازر

في مشهد تكرر خلال الفترة الأخيرة خرج 121 مسلحاً من حي الوعر غربي مدينة حمص، برفقة أسلحتهم الشخصية، فيما خرج 10 آخرون من غير سلاح، إضافة إلى 135 مدنياً من

من قطاع أحياء حلب الشرقية، عن منطقة السكري، عبر اختراق مواقع المسلحين بين الحين. يأتي ذلك مع استمرار العمل على التقدم في حي العامرية، جنوباً، بهدف حصار حي الشيخ سعيد بالكامل، بهدف تسهيل سقوط حي العامرية لاحقاً، وتأمين طريق الراموسة على نحو أكبر، والتقدم في عمق أحياء حلب الشرقية. العمليات المذكورة ترافقت مع غارات مكثفة لسلاح الطيران الروسي السوري المشترك، فيما أصدرت قيادة العمليات العسكرية في حلب بياناً تدعو فيه الحلبيين إلى «تجنب الاقتراب من مقار أو جمعيات أو تحركات المجموعات المسلحة في الأحياء الشرقية، لمدينة حلب، وذلك حفاظاً على أمنهم وسلامتهم».

وفي ريف حماه، بدأت استعدادات الجيش على قدم وساق لشن عملية عسكرية كبيرة، بعد وصول وحدات الدعم للجيش السوري، التي بدأت بالحشد مع استمرار التمهيد المدفعي على بلدات معان وصوران وطيبة الإمام، ضمن قوس ناري يضمن تقدم القوات. وتركز الاستهداف الجوي على خطوط إمداد المسلحين، لمنع حصول أي تعزيز لجبهات القتال.

وفي سياق متصل، سجل سقوط 5 قذائف هاون على الأحياء السكنية، في بلدة حضر، الواقعة في ريف القنيطرة، مصدرها مناطق سيطرة المسلحين، فيما شهد تل الحميرية في

ما زالت جبهات حلب تراوح مكانها منذ يوم أمس. بينما شهدت الفوطة الشرقية معارك في بلدة تل الصوان القريبة من دوما، فيما تنتظر الفوطة الغربية عملية عسكرية «إن لم ينجز ملف التسوية» فيها. أما حي الوعر الحمصي، فكان يشهد إنجاز إخراج دفعة جديدة من المسلحين

### مرح ماشي

بدأت تقبيل القواعد العسكرية للجيش السوري ضمن بلدة تل الصوان، التابعة لناحية دوما، في الفوطة الشرقية، أصعب من المتوقع، على الرغم من تقدم القوات البرية مسافة 800 متر في عمق القرية والسيطرة على عدد من المزارع، مصادر ميدانية رفضت القول إن العملية فشلت في القرية، بل أكدت أن المحاولات مستمرة والعملية قائمة للسيطرة على المنطقة من أكثر من محور، فيما شهد محور الريحان - طريق المعامل اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، كما شن سلاح الجو غارات عدة على مواقع المسلحين في خان الشيخ والدريخية في الفوطة الغربية، مع استهداف مدفعي مستمر لمواقعهم. ولفت مصدر ميداني إلى أن القرى الأخيرة الواقعة تحت سيطرة المسلحين في الفوطة الغربية مقبلة على ما هو جديد، إذ إن عملية عسكرية يجري الإعداد لها، إن لم يتوافق على مصالحة مشابهة لمصالحة داريا، في ظل رغبة بعض المسلحين في تسليم أنفسهم، ونية بعضهم الآخر الخروج من المنطقة نحو مناطق أخرى.

وفي حلب، تصاعد الطور التمهيدي لمعارك الأحياء الشرقية بعد تقدم الجيش في حي الشيخ سعيد جنوب حلب. وتركزت محاولات الجيش على فصل الحي الواقع في الجهة الجنوبية

الحملة العسكرية التي يقودها «التحالف الدولي» في سوريا، على اعتبار غياب أساس قانوني لها، لكونها تجري دون طلب رسمي من دمشق. ورأى أن التصريحات التي قالت إن الحكومة السورية فقدت شرعيتها «عاطفية»، منتقداً قيام دول بينها فرنسا، على «تسليم السفارات السورية إلى أيدي المعارضة، محددة بنفسها من يحق له تمثيل بلاده على الصعيد الدولي».

وأكد بوعدانوف أن بلاده تدعم جهود الجيش السوري لمحاربة الإرهاب في حلب وباقي المناطق، موضحاً أن «الحديث لا يدور عن عملية ضد أحياء في حلب، بل عن أهداف، والهدف هو القتال ضد الإرهابيين، وسندعم الحكومة السورية لأنه يجب محاربة الإرهابيين حيث يوجدون». كذلك، ندد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، بـ«النبرة والخطاب غير المقبول» للسفيرين الأميركي والبريطاني في الأمم المتحدة، اللذين وصفا تصرفات بلاده بـ«البربرية».

وعلى صعيد آخر، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، خلال استقباله رئيسة مجلس الشعب السوري هدية عباس، إن بلاده كانت ولا تزال تؤمن بأن «حل الأزمة السورية يكمن في الخيار السياسي وليس العسكري»، منتقداً التعامل الغربي «المزدوج» مع «الإرهاب في المنطقة». ومن جانبها أشادت عباس بالدعم الإيراني لبلادها على مختلف الصعد، موضحة أنه جرت مناقشة قضايا مهمة، منها «مكافحة الإرهاب» الذي تعاني منه سوريا، مشيرة إلى مسؤولية الولايات المتحدة عن دعم الإرهابيين من خلال استهداف القوات السورية. (الإخبار، أ ف ب، تاس)

## تواصلت استعدادات الجيش لشن عملية في ريف حماه

ذويهم، باتجاه قرية الدار الكبيرة في الريف الشمالي. وكان تغيير جديد قد طرأ على وجهة الدفعة الجديدة من المسلحين الخارجين من الوعر، بعدما أعلنوا قبل أيام رغبتهم في الخروج إلى ريف ادلب، فيما لحقوا بمن سبقوهم إلى القرية الواقعة شمال غرب مدينة حمص. المدنيون

علي حيدر: إفصال الملف لا يحتاج إلى أكثر من 6 أسابيع (أ ف ب)



# واشنطن تصعد هجماتها ضد «القاعدة»... وتركز على المناطق الشمالية

## صنماء - رشيد الحداد

برغم تصاعد الهجمات التي تشنها الطائرات الأميركية من دون طيار على عناصر تنظيم «القاعدة» في اليمن، منذ مطلع العام الجاري، والتي قتلت العشرات من عناصر التنظيم المتطرف، ارتفع عدد هذه الهجمات في الشهر الجاري إلى أعلى المستويات. ونفذ الطيران الأميركي من دون طيار الأسبوع الماضي ثلاث هجمات ضد عناصر تنظيم «القاعدة» في محافظة مارب الخاضعة لسيطرة القوات الموالية لـ«التحالف»، أودت بحياة سبعة من عناصر التنظيم، منهم خمسة قتلوا في غارة جوية شنتها «الدرونز»، يوم الجمعة الماضي، استهدفت سيارة القيادي في التنظيم المتشدد، أبو خالد الصنعاني، وأربعة من مرافقيه، بالقرب من مقر شركة النفط والغاز، وذلك بعد أشهر من مقتل القيادي في التنظيم جلال بلعدي المعروف بـ«حمزة الزنجباري» في شباط الماضي إثر غارة جوية استهدفت

سيارته في ضواحي مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين. ومعلوم أن عناصر من تنظيم «القاعدة» في اليمن، ينشطون على جبهات الحرب الدائرة إلى جانب المجموعات المسلحة الموالية لحزب «الإصلاح» الإسلامي، وقد رصدت تحقيقات صحافية غربية، منها تحقيق لشبكة «بي بي سي» مشاركته على جبهات التحالف السعودي في تعز خصوصاً.

وفيما كان «التحالف» بقيادة الإمارات قد أعلن قبل أشهر حملة على التنظيم في محافظة حضرموت الجنوبية، أصبحت هجمات الطائرات الأميركية من دون طيار تركز على التنظيم في المحافظات الشمالية، بعدما كانت الغارات في السنوات الماضية في معظمها على محافظات جنوبية. وفيما تعرضت شاحنة محملة بالأسلحة للاستهداف من قبل طائرة أميركية، قبل أيام، غربي مدينة مارب يعتقد أنها تابعة لعناصر «القاعدة»، قتل مسلحان اثنان في غارة شنتها طائرة من

دون طيار مساء الثلاثاء الماضي على سيارة من نوع «هابلوكس» كانا يستقلانها في الأطراف الشرقية للمحافظة نفسها، ما أدى إلى احتراق السيارة وتفحم جثتي المسلحين اللذين كانا على متنها، بحسب المصادر. كذلك، قتل الخميس الماضي ثلاثة عناصر

## تراجعت الضربات الأميركية في محافظات الجوف وأبين وحضرموت

من تنظيم «القاعدة» في منطقة الصومعة في محافظة البيضاء (شمال) في غارة مماثلة. وفي أبولول الجاري، قتل ستة أشخاص يُعتقد أنهم ينتمون إلى تنظيم «القاعدة» بغارة جوية لطائرة أميركية من دون طيار، استهدفت تجمعاً لعناصر التنظيم في وادي عبيدة في محافظة مارب، كما قتل خمسة من عناصر التنظيم في غارة نفذتها طائرة من دون طيار

التي يشنها الطيران الأميركي من دون طيار، تبين أن معظم تلك الهجمات جرت في محافظتي مارب وشبوة والبيضاء، بالإضافة إلى تراجعها نسبياً في الجوف وأبين وحضرموت. وكشف الرصد الأولي تصاعد الهجمات الأميركية ضد تنظيم القاعدة من ثلاث هجمات كمعدل شهري إلى خمس غارات في شهر حزيران، لترتفع إلى سبع هجمات في أيلول الجاري. وفي آب الماضي، نفذ الطيران الأميركي خمس عمليات جوية شملت حبان شبوة واستهدفت نقطة مسلحة لعناصر التنظيم في مدينة عزان لتسفر عن مقتل أربعة عناصر، كما نفذ عمليتين مماثلتين، إحداها حدثت في الأطراف الشرقية لمدينة عتق عاصمة محافظة شبوة والأخرى في منطقة حبان في المحافظة نفسها، وأدت إلى مقتل عدد من عناصر التنظيم، وشن الطيران الأميركي في الشهر نفسه غارتين على منزل قيادي في تنظيم «داعش» في وادي عبيدة شرق مارب.

استهدفت سيارة كان يستقلها عناصر للتنظيم في منطقة رادع في محافظة البيضاء منتصف أيلول الماضي. وبرغم انخفاض نسبة «الأخطاء» التي يرتكبها الطيران الأميركي والتي أودت سابقاً بحياة أكثر من 200 مدني عام 2012 في عدد من المحافظات، لا تزال تلك الهجمات ترتكب جرائم بحق المدنيين، إذ تسببت غارة خاطئة لطائرة أميركية من دون طيار في الرابع من أيلول الجاري بمقتل وإصابة تسعة مواطنين، بينهم نساء وأطفال في غارة استهدفت منزلاً في منطقة بلعواش أسفل مديرية وادي عبيدة والأشرف في مارب، يقطنه نازحون قدموا من منطقة وائلة في محافظة صعدة. وكان الطيران الأميركي قد استهدف في تموز الماضي سيارة في منطقة آل مهتم في وادي عبيدة والأشرف في مارب، بغارة جوية، ما أدى إلى سقوط سبعة جرحى؛ بينهم أربعة أطفال. ومن خلال رصد ومتابعة الهجمات